ذالك مع عدم التضييع والصلاة صفة الدائم مع معرفة المتعلقة باحوال الكوفيين فهاذا
بيان الثمانية عشر جزءا وبيان المراتب التي تنبني عليها واما الجزءان الباقيان وهما كمال
العشرين فكلها للمشاهدة ومقام الرجعة وعلى انوارهما وتجيب اضرارهما جاء رسم القرءان
العزيز فالحروف التي قد رسم وكانت تغزالها الواو في الصلاة والزكاة والربوا ومشكوة وهي
نحوه او ربيهم واو لتيدرك واو آء وكانيا في نحو لعديلهم ومونق وعيشي وملايه وبابيبه
كلها لتغز من اضرارها لاكن ان كان مدلول الكلمة امرا محسوسا شاهدا في الخارج كموسى
وعيشي وملايه ومنوة ومشكوة فالزيد هو سر المقام لمحة وان كان مدلولها امرا
معنويا غير محسوس نحو هديهم وسماويه وبابيكم فالزيد ثمة قر الرجعة فملخص
بعض رسم القرءان على الصفة المذكورة صادر من النبي صلى الله عليه وسلم اومن هاذكنا الخلفاء
رضي الله عنهم فبعضا لرضي الله عنه هو صادر منه صلى الله عليه وسلم وهو الذي امر الكتاب
من الصحابة رضي الله عنهم ان يكتبوه على الهيئة المذكورة بزيادة ولا نقصوا رضي
الله عنهم على ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فملخص — فان جماعة من العلماء
رحمهم الله قد خصوا في اول وهم وقالوا الظاهر اصطلاح من الصحابة رضي الله عنهم جروا فيه
على ما كانت قريش تكتب عليه في الجاهلية حتى قال الفراء في كتابته كتبوا الربوا بالواو لانهم
صرفوا الذي منهم كانوا تعلموا الكتابة من اهل الحيرة وهم ينطقون بالواو في الربوا
فكتبوا على وفق منطقهم واما قريش فانهم ينطقون فيه بالالف وكتابتهم له
بالواو يجري على منطق غيرهم وتقليد لهم وحتى قال القاضي ابو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار
ان الخطوط انما هي علامات ورسوم تجري مجرى الاشارات والعقود والرموز فكل رسم
دال على الكلمة مفيد لوجه قراءتها تجب صحته وتصويب الكاتب به على اي صورة كان
والحاصل كلامه يطول وان كان فيه طول فقال رحمه الله حيث تكلم على قول عثمان
ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها ما فيه وفيما يسوغ في ذاويل قول عثمان
ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها هو ان المقصود منه ما وجد فيه من حذف الكاتب
واختصاره في مواضع وزيادة احرف في مواضع اخرى وان الكاتب لو كان كتبه على مخرج اللفظ

وصورته

وصورته لكان احوز واولى واقطع للشبهة عمن ليس الطبع باللسان طبعا له وقوله ستقيمه
العرب بالسنتها معناه انه لا تلتبعت الى المرسوم المكتوب وانما تنطق به على مخرج اللفظ
وصورته بين هاذه الاحرف كتابتهم الصلاة والزكوة والحيوة بالواو وعلى مخرج اللفظ وكذالك
اسماعيل واسحاق وابراهيم والرحمن وملك فانه حذف من جميع ذالك على مخرج اللفظ
وكذالك زادوا الالف في نحو قالوا وخرجوا وكفروا وامثال ذالك وهاذا ليس يخرج عنه شيء
من امر عثمان رضي الله عنه اذ كتب هاذه الكلمات على مخرج اللفظ اولى واحوز وان من قراءها
على ما كتبت به كان لاحنا مخطئا غير انه علم وغيره من الصحابة ان العرب لا تتلوها على مقتضى
رسمها لاجل الرسم ولهذا الذي قال ستقيمه العرب ومما يدل على صحة هذا التاويل ما رواه ابو
عبيد عن حجاج عن هارون بن موسى عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان رضي الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستقيمها او ستعربها
بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هاذه الحروف ونص بالذي والله
اعلم ان ثقيفا كانت اعلم بالكتابة وانصح نطقا بالكتابة على مخارج الالفاظ
واعلم بالذي من غيرها وان هذيلا قد تسهل الهمز كثيرا في كلامها وتظهره في ثاني
والهمز اذا ظهر وثبت في لفظ المملي صححه الكاتب وصوره على مخرج اللفظ وكان القاري
بعد ذالك بالخيار ان شاء لين الهمز واسقطه على لغة قريش او حققه على لغة هذيل
ولولا ذالك التاويل ما ذكر فانه لم يكن معنى لذكر ثقيف وهذيل فثبت ان اللحن الذي اراده عثمان
هو ما وقع من الكاتب من ترك مراعاة اللفظ وانما لم يغيره لانه امرهم ان لا يغيروه لانه رأى
ذالك من الفسح وكثرة المصاحف كثرة يطول تتبعها ويحتاج معها الى ابطال الفسخ
التي رجعت اليه واستئناف غيرها وفي ذالك صعوبة ومشقة عظيمة وبصعب ذالك
ايضا على الذين عينهم لكتابة المصاحف لانهم لم يعتادوا الكتابة الا بغير الوجه
او خاف نفورهم لما فيه من الطعن عليهم في كتابتهم والقدح فيما رسموه فاعطاه علما
يبين لعلمه بان العرب تنطق به على ما رسم ابدا فان قيل على هذا الجواب فقد علم ان
انه وقع في خط المصحف ورسمه خطا وما ليس بصواب وما كان غيره اولى منه وان القوم

Copyright © King Saud University

اعرب هاذا المصحف
نشا في رسم النقص آنفا انعزين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)